Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ظلت أسرة السيد البدوى، التى هاجرت إلى المغرب، تعيش هناك، حتى نهايات القرن السادس الهجرى. حيث ولد القطب الصوفى سيدى أحمد البدوى، عام ٥٩٦ هـ. «١١٩٩ ـ ١٢٠٠م» فى زقاق الحجر فى مدينة فاس، وظلت الأسرة تعيش فى أمان، حتى واجه العلويون ظروفًا قاسية بعد قيام دولة الموحدين، فرحلت أسرة السيد إلى مكة المكرمة، وعمره حوالى سبع سنوات. وهذه الرحلة من فاس إلى مكة استغرقت خمس سنوات كما يرى د. سعيد عاشور. وترجح د. سعاد ماهر أن الأسرة أقامت فى مصر أغلب هذه السنوات الخمس. ويؤيدها على باشا مبارك فى ذلك، حيث يقول: «ثم رحل بالبدوى أبوه على بن إبراهيم مع سائر أولاده وأهله سنة ٦٠٣هـ. يريد الحجاز للحج، فمر فى طريقه بمصر وأقام فيها مدة».

ولقد ألمحت فى ذكر أن الأسرة مكثت فى مصر، لأسباب سنعرفها فيما بعد.

وهناك من المتحمسين لآل البيت من يقفز على الأحداث، ويرجع الهجرة من فاس إلى مكة المكرمة إلى أسباب كثيرة منها ـ كما يقول بعض الصوفية ـ إن هاتفًا جاء لوالد السيد فى المنام يقول له: «ارتحل من هذا المكان إلى مكة المكرمة، فإن لك فى ذلك شأن آخر».

لكن السبب الأساسى ـ كما يبدو ـ فى الارتحال هو أن أسرة السيد البدوى كانت تحظى بعطف الحكام المرابطين الذين كانوا على مذهب مالك، الذى تفقه عليه السيد أحمد البدوى وآباؤه وأجداده وكان هذا المذهب سائدًا فى المغرب العربى. فلما دالت دولة المرابطين، وحلت محلها دولة الموحدين، أقاموا دولتهم الجديدة على أساس فقه المعتزلة كما ذكرنا. ومن هنا أخذ الأشراف العلويون يتسللون من المغرب إلى المشرق، فتظاهر والد السيد بالخروج للحج، وفى نيته الهجرة نهائيًا. وفعلا، خرجت الأسرة عام ٦٠٣هـ. إلى مصر ثم إلى مكة. وكانت مصر هى التى لفتت السيد البدوى فى سنه المبكرة، وتأكد لديه فيما بعد أنها أصلح مكان لدعوته.

* * *

وصل الركب إلى مكة المكرمة عام ٦٠٩هـ. وكان السيد البدوى سادس الإخوة فى أسرته. فقد تزوج الشريف إبراهيم، جد سيدى أحمد البدوى بابنة أخى